

شرح فضل الإسلام لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي 1-6

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان تسير الى مجالس العلماء وتثني الركب عندهم. لهو الخير والنفع العظيم ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. انما ورثوا العلم. ومن اخذ به فقد اخذ - [00:00:00](#)

حظ وافر. باسلوب سهل سلس ينتقل لكم اخوانكم في مركز الراجحي للدراسات والاستشارات مجلسا من المجالس التي تحفها الملائكة ومع شرح علمي لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي لكتاب الاسلام لمحمد بن عبد الوهاب - [00:00:30](#)

نفعنا الله بما ينقل عنه ويشرح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبد الله ورسوله. نبينا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله الهاشمي العربي المكي ثم البدني. اشهد انه رسول الله العربي والعجم والانس - [00:00:54](#)

واشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه من ربه اليقين وصلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوانه بين النبيين والمرسلين وعلى اله وعلى اصحابه وعلى اتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:01:23](#)

فاني احمد الله اليكم واثني عليه الخير كله. واسأله المزيد من فضله. واسأله ان يصلح قلوبنا واعمالنا وولياتنا وذرياتنا. كما اسأل سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقتنا من بعده تفرقا معصوما - [00:01:41](#)

والا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى واياه. باب فضل - [00:01:58](#)

الاسلام وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن - [00:02:20](#)

الله الذي يتوفاكم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم غفورا رحيم. نعم هذا الباب الاول. من ابواب هذه الرسالة - [00:02:41](#)

الاسلام الاسلام مثل كتاب التوحيد كتاب التوحيد بدأ الكتاب الاول وفضل كتاب التوحيد والاسلام اصل مادة اشتقاق من السين واللام والميم وهو يدور على معناه على الصحة والعافية والسلامة والاسلام هو - [00:03:01](#)

والانقياء لانه لان المسلم يسلم من الالباء والامتناع وقيل في اللغة الدخول في السلم وان يسلم كل واحد منهما من ان هداه الم من صاحبه في اللغة احسن من السلم - [00:03:35](#)

اذا لقي صاحب كل منهما يسلم من ان يناله الم والاسلام بالمعنى العام هو لله وهو التذلل والشروع لله وطاعة الجوارح ظاهرة والباطن يخلص من الشرك واهله واسلام الوجه اخلاص اخلاص - [00:03:56](#)

في الباطن وهم قيادة الظاهر اخلاص في الباطن مع اسلام الوجه بس قلبه والطاعة والخضوع خصوصا الى الشرك الباطن قضاء التوحيد فاصل الزواج فهو سهو الاستسلام كما والاستسلام لله تعالى بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. والبراءة في نفسك واهله - [00:04:25](#)

استسلام استسلام لله تعالى بالتوحيد اخلاص في الباطن وهم قيادة الظاهر في الطاعة وبراءة من الشرك واهله هذا هو الاسلام استسلام لله تعالى بالتوحيد في الباطن وانقياد للطاعة الظاهر. موضوع الجوارح وقيادها. وبراءة من الشرك واهله - [00:05:06](#)

ويشبع امرين استسلام في الباطن وانقياد في الله استسلام في الباطل يعني اخلاص لله. باطنه لا يريد الا الله. متذلل خاضع لله. موحد لله وفي الظاهر انقياد جوارح تنقاد وتطيع - [00:05:36](#)

وامر ثالث البراءة من الشرك واهله. هذا هو دين الله الذي لا يقبل الله من احد بها سواه. هذا هو دين الله الذي السواك استسلام في
الباطن لله تعالى بالتوحيد. وانقياد في الظاهر وبراءة من الشرك واهله - [00:06:02](#)

والاسلام له معنى عام ومع الخاص المال العام هو دين الانبياء جميعا دين الانبياء جميعا هو الاسلام ولا يقول الله من احد ديننا كما قال
تعالى ان الدين عند الله الاسلام هو دين الله في الارض والسماء - [00:06:23](#)

وقال تعالى ومن يبتغي على الاسلام ديننا فلن يقبل منه فهو في الآخرة انه حسيبه في كل وقت في كل زمان ما الابتغاء؟ قال الاسلام
دينا فليقل الله له من لدن ادم الى قيام الساعة - [00:06:47](#)

لا يقول الله الى الاسلام والدين عند الله الاسلام بمعناه العام الذي هو دين الانبياء جميعا هو التوحيد. توحيد الله والمرأة من
الشرك وطاعة كل نبي في زمانه. هذا هو الاسلام وهو دين الانبياء جميعا - [00:07:06](#)

قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا هو الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا
تتفرقوا فيه اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. هذا هو دين الاسلام. فهو التوحيد وطاعة كل نبيه في زمانه - [00:07:24](#)

الاسلام في زمن ادم هو توحيد الله. وطاعة ادم فيما جاء به من الشريعة الشرعية تختلف. الدين واحد ولكن الشريعة تختلف. كل الذي
له شريعة اوامر ونواهي حلال وحرام. قال تعالى لكل جعل منكم سلعة ومنهاجا - [00:07:49](#)

الصلاة تختلف في الدين واحد. الدين هو توحيد الله. وطاعة كل نبي في زمانه فيما جاء به من الشريعة توحيد الله وطاعة كل نبيه
فمن جاء به السيئة. فالاسلام في زمن ادم توحيد الله وطاعة والده في ما جاء به من الشريعة - [00:08:12](#)

والاسلام في زمن نوح توحيد الله وطاعة نوح لما جاء في والاشكال في زمن اليهود توحيد الله وطاعة اليهود في المجال من الشيعة.
والاسناد في زمن الصالح توحيد الله وطاعة الصالح من السنة - [00:08:32](#)

وللساء في زمن ابراهيم توحيد الله وطاعة ابراهيم في المجال من الشيعة. والإنسان في زمن الشعيب هو توحيد الله وطاعة الشعيب
في مجال النفسية. والاساء في زماني موسى هو توحيد الله وطاعة موسى بما جاء به من الشريعة - [00:08:49](#)

ونساء في زمن عيسى هو توحيد الله فيما جاء من الشيعة حتى جاء حتى بعث الله نبينا محمد نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم في
الشريعة الخاتمة فصار الاسلام بمعناه الخاص هو توحيد الله والعمل بالشريعة الخاصة - [00:09:03](#)

التي بعث بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم التي نصحت جميع الشرع الاسلام معناه الخاص وما عليه الامة المحمدية. توحيد الله
بالشريعة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. ليس عليها الامة محمد صلى الله عليه وسلم. الاسلام - [00:09:18](#)

توحيد الله وطرف نبيه بدل من الشريعة. الشريعة تختلف من نبيلة نبيل فمثلا في شريعة ادم عليه الصلاة والسلام كانت حواء ادم
تحمل في كل بطن ذكر وانثى تقدير الله - [00:09:33](#)

في كل بطن ذكر وانثى ثم ذكر فحرم الله في شريعة ادم على الانسان ان يتزوج اخته التي جاءت معه في بطن واحد لكن يجوز له
ان يتزوج اخته - [00:10:04](#)

جاءت في بطن سابق حتى يتكاثر الناس ما في الا ما في الا ادب وذريته من ان يتزوج الناس فصار الاخ يجوز لها ان تزوج اخته التي
جاءت في بطن سابق او بطن لها. اما التي جاءت معه في بطن واحد فهذه محرمة عليه - [00:10:21](#)

الناس حرم الله نكاح الاخت في زمن يعقوب يعقوب يجوز الجمع بين الاختين في بعض الاختين. وفي ساعة لا يجوز تختلف الشرائع
ولكن التوحيد واحد الدين واحد في زمن في شريعة الثورات التي انزل الله على موسى - [00:10:42](#)

يجب القصاص قتل القاتل يجب القصاص الثقافي وفي شريعة التوراة يجب العفو والتسامح ولهذا قال في في الانجيل من ضربك
على خدك الايمن فادر له الايسر شرح وفي شريعتنا شريعة نبينا يخير ولي القسيم اولياء القتيل يخبرون بين - [00:11:07](#)

القصاص او العفو الى الدية او العفو مجانا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص بالقتل الحر بالحر والعبد بالعبد
والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شئ فاتباعه بالمعروف - [00:11:40](#)

الاحسان فهذه الشرع تختلف من شريعة الى شريعة لكن التوحيد لكن الدين واحد الاسلام واحد توحيد الله وطاعة كل نبي فجاء به

من الشريعة هذا الاسلام ما له علاقة والاسلام الخاص هو العمل بالسيئة الخاتمة توحيد الله والعمل بالسيئة الخاتمة التي انزل الله على نبينا محمد - [00:11:55](#)

صلى الله عليه وسلم. وكما ان الاسلام له مرتبة ثانية. مرتبة الباطن وهو التوحيد والاخلاص الظهر هو الانقياد. وقع نزاعا في اختصاص اسم الاسلام في هذه الامة. هل هو خاص بها؟ ام يوصف بها من سبق - [00:12:17](#)

المسألة قولان مشهوران كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال وقد تنازل عن الناس ما تقدم من امة موسى وعيسى هل هم مسلمون ام لا؟ وهو نزاع لفظي. فان الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم المتضمنة لشريعة القرآن - [00:12:37](#) ليس الامة محمد صلى الله عليه وسلم. يعني قال لا يسمون اما سبق المسلمون لان الاسلام الخصلة شريعة نبينا محمد قال الشيخ

الاسلام اليوم عند الاطلاق يتناول هذا يتناول الشريعة التي بعثها - [00:12:57](#) الله بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اما الاسلام العام المتناول لكل شريعة بعث الله بها نبيا. فانه يتناول اسلام كل امة متبعة لنبي من الانبياء. فضل الاسلام ما هو فضلك؟ فضل الاسلام فضله عظيم. فضائله على الافراد والجماعات. فالمؤمن يحصل له بالاسلام -

[00:13:17](#)

الناس والطمأنينة والسرور والراحة في الدنيا قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى فلما نحسن له حالة طيبة. اذا من فضائل السام الحياة الطيبة في الدنيا. وهي الطمأنينة والامن - [00:13:37](#) وعدم القلق. ولهذا تجد السائق في البلدان الغربية وغيرها عنده تطور التكنولوجي وعندهم مظاهر الحياة فيها البلغ ومع ذلك تسمعون الانتحار. لانهم فقدوا طمأنينة القلب. والمسلمون للطمأنينة ومن فوائد الاسلام فضله ان المسلم في الدنيا دمه معصوم وماله معصوم

فلا يجوز - [00:13:57](#)

لاحد ان يأخذ يعتدي على بدنه بالقتل او بالجرح او قطع العضو او حتى ترويعها استسلام بوجهه ولا يجوز لاحد ان يعتدي على ماله عن طريق الغصب او السرقة او السلب والنهب او الغش او - [00:14:37](#)

او المعاملات المحرمة او الرشوة وكذلك عرضه معصوم فلا يجوز للانسان ان يسخر باخيه ولا يستهزئ به ولا ان يحمزه او يلبسه ولا يفتابه او ينم عليه وكذلك العرق حرم الله الزنا واللواط والوسائل - [00:14:57](#)

نظر للمرأة الاجنبية والخلوة بها من دون محرم السفر بدون محرم قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح قتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. فاذا فعلوا ذلك عاصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. وحسابهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله. اذا من

فوائد - [00:15:27](#)

عصبة الدماء والاموال والاعراض. ومنها من فوائد حلول البركات. ونزع الله تعالى ولو ان اهل القرآن امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ومن فوائد الاسلام ان الاسلام يدعو الى - [00:15:47](#)

الاخلاق الرفيعة الطيبة وينهى عن كل فحشاء ومنكر وخلق وظياء مع الامل وسائل الناس وفي المعاملات نهى عن الظلم والغرض والربا لانها تؤدي الى العداوة والبغض وغسل مال الباطل في الحدود يأمر باقامتها ردعا فاعل وكفارة له - [00:16:07](#)

والاسلام فضائله كثيرة. انشراح الصدر والطمأنينة وعسة الدم والمال ومن الفوائد الاخرة الثواب العظيم. والاجر كبير. وهي السبب في دخول الجنة هل اخطر هذا اعظم فضائل الاسلام ان ان الاسلام والايامن سبب في دخول الجنة واذا دخول الجنة برحمة الله. قال عليه

الصلاة والسلام - [00:16:37](#)

لن يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه بفضله. فدخول الجنة بالايامن

والاسلام وكما سبق الاسلام اذا اطلق دخل في الايمان - [00:17:11](#)

فوجد للرزق دخل فيه الاسلام فالاسلام هو العبادة هو الدين والبر هو التقوى من اعظم الفوائد فوائده الاخرة انه سبب في

دخول الجنة قال عليه يدخل احدكم الجنة بعمله؟ قالوا من انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا اأخر الا ان تعبد الله باحد من فضل -

[00:17:24](#)

فدخول الجنة برحمة الله ثم يتقاسم المؤمنون المسلمون يتقاسمون درجات الجنة بأعمالهم وهو ايضا سبب في رؤية الله عز وجل يوم القيامة في الجنة المؤمن المسلم يرى ربه والصف محجوب كلا انهم عن ربهم لمحسوبون وهذا باعظم العقوبات. هذه كلها من فضائل الاسلام والاسلام سلف العلماء في - [00:17:57](#)

الاسلام والايمان هل هما شئ واحد؟ او يختلفان على اقوال. على اقوال الثلاثة. قيل القول الاول ان الاسلام هو الكلمة وهذا مروى عن الامام الزهري رحمه الله الاسلام هو الكلمة يعني النطق بالشهادتين والايمان هو العبد - [00:18:26](#)

القول الثاني ان الاسلام هو الاعمال الظاهرة. والايمان هو الاعمال الباطنة. كما في حديث جبريل فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم حتى وفصل الامام بالاعمال الباطلة وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر. القول الثالث ان الاسلام والايمان مترادفان لا فرق بينهما - [00:18:46](#)

الاسلام والايمان مترادفان عند الاطلاق وعند الاقتراع وهذا مروى عن طائفة من اهل السنة وهو اختار البخاري رحمه الله في صحيحه. هو قول الخوارج المعتزلة القول الثالث هو قول المحققين من اهل العلم وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وجمع هو اختيار جمهور اهل السنة ان الاسلام - [00:19:14](#)

اب تختلف دلالاته في الافراد والاقتران فاذا افرد دخل فيه الاعمال الظاهرة والباطنة في قوله تعالى ان الدين عند الله اجساد. واذا قرن بالايمان اختلف معناه. فيفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة كما في حديث جبريل - [00:19:38](#) ويفسر الامام بالاعمال الباطلة. ففي جبريل حديث جبريل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة - [00:20:01](#)

الزكاة تصوم رمضان وتحج البيت ان استطعتا اليه سبيلا. قال فاخبرني عن الامام قال ان تؤمن ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر وسئل بالقدر خير وشك. ففسر الاسلام بالاعمال الظاهرة وفسر الايمان بالاعمال الباطلة. ولكن عند الافراد يدخل احدهما - [00:20:11](#)

الا الدين عند الله الاسلام. يشهد الاعمال الظاهر والباطنة. هل هداكم للايمان؟ ايشمل الاعمال الظاهرة والباطنة لكن اذا قلنا بينهما اختلف المعنى. فان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. اختلفوا الظاهرة والايمان بالاعمال الباطلة. هل هو الصواب في هذه المسألة؟ ان الاسلام والايمان تختلف دلالتهم - [00:20:31](#)

والاخراج وهو اذا اجتمع السرقة واذا السرقة اجتمعا. اذا افترقا جاء الاسلام وحده او الامام وحده السبعة يدخل فيها واذا اجتمعا افترقا اختلفوا بالاعمال الظاهرة والامام بالاعمال الباطلة. وهذا من فضائل مثل الفقير والمسكين - [00:21:01](#)

اذا اطلق الفقير دخل في المسجد. واذا اطلق المسكين دخل في الفقير. واذا استمع كما في اية الصدقة انما الصدقات والفقراء والمساكين. يفسر الفقير انه اشد حاجة وهو الذي لا يجد شيئا او يجد اقل من نصف الكفاية والمسكين هو الذي يجد نصف الكفاية الا انه لا يجوز الكفاية كاملة - [00:21:21](#)

وقف سنة النفقة وتسوى السكنة. لان الزكاة من العام الى العام. وكذلك الربوبية واللوهية. اذا الربوبية دخلت اللوهيات والذرية دخلت الرؤية واذا السبعة تستغرب توحيد بافعال الرب واللوهية التوحيد لافعال العبد. المؤلف رحمه الله ذكر في هذا الباب - [00:21:41](#)

قال وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. هذه الاية الفريضة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة في حجة الوداع. اليوم اكملت لكم دينكم - [00:22:01](#)

الفضل لا تجده زيادة ولا ينقص منه. فما زاد هذا قصه مبتدأ. لا يحتاج الان زيده وحده واتممت عليكم بنعمته بان الله اتم النعمة على عباده ورضيت لكم الاسلام ديننا - [00:22:21](#)

دين الاسلام رضيه الله فلا يسقط ابدا وهذا هو الشرط ورضيت لكم الاسلام ديننا. ورواه مسلم في صحيحه وغير الشاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر رضي الله عنه. فقالوا يا امير المؤمنين ان في كتابكم اية تقرؤونها لو علينا - [00:22:41](#) اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال اي اية؟ قال اليوم قلت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي انظر فهم اليهود. يعني فهم اليهود

ومع ذلك اليهود عمر. مع ذلك الان يعرف - [00:23:01](#)

يفهم ولا يوفقه للاسلام. قال اية عظيمة في كتابكم عيدا. فقال عمر اني لا اعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه. نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات في يوم عرفة. وفي رواية نزلت جمع - [00:23:21](#)

ونحن مع رسول الله بعرفات. قال ومراد عمر انا قد اتخذنا ذلك اليوم عيدا. فانه يوم عرفة هو يوم الجمعة. وكل منهما للاسلام كله من وعيد لاهل الاسلام. وقال القرطبي رحمه الله قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وذلك - [00:23:41](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم حين كان بمكة لم تكن الا فريضة الصلاة. واحدة. فلما قدم المدينة انزل الله الحلال والحرام الى الحج فلما حج وكمل الدين نزلت هذه الاية. وقوله اتمص عليكم نعمتي؟ اي باكمال الشرائع والاحكام واطهار دين الاسلام - [00:24:01](#)

كما وعدتكم. اذ قلتم نعمتي عليكم. وهي دخول مكة امنين مطمئنين. وغير ذلك ممن هذه الفلة الحنفية الحديثية الى دخول الجنة في رحمة الله تعالى. هذه الاية الكريمة بين الله تعالى فيها انه - [00:24:21](#)

ولا بلا دين فليس لا يحتاج الى نقص ولا زيادة. وفيه ان الله اتم عليه النعمة. فالنعمة تافهة لا تحتاج الى زيادة. ورضي لنا الاسلام بديلا فلا يستحق ابداء. وهذا هو الاسلام قوله ان الله رقية - [00:24:41](#)

رضي هذا الدين قضي الاسلام دينا فلا يسقطه ابداء. هذا هو الشاهد الاية. اليوم التصويت من فوائد هذه شمول الشريعة الاسلامية لكل متطلبات الحياة. يقول اكملت لكم اياكم. والكامل شامل كل شئ. سواء كان - [00:25:01](#)

العقيدة وفي الاحكام او في الاخلاق والسلوك او في المنهج. ومن احتسب هذه الامور حدثا لم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا عن السلف فقد طعن في القرآن. من احدث حدثا في العقيدة او - [00:25:21](#)

في الاحكام وفي البهجة وفي الاخلاق فقد طعن في القرآن. ومن فوائد ابي ان من اعظم العمل على المسلمين هذا الكتاب العظيم. الذي اشتبه في الاخبار والعزم في الاحكام. قال تعالى وثبت كلمة ربك صدقا وعدلا صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام لا مبدل

الكلمات - [00:25:41](#)

فوائد هذه الاية انه لا يجوز نسبة المحدثات والبدعة في الدين الاسلامي. لا يجوز الاسلام فهي ليست من الاسلام. وان انتسب اصحابها اليها والاية السابعة وقوله يقول تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولا -

[00:26:01](#)

لكن اعبد الله الذي يتوفاكم. الله تعالى يخاطب نبيه. فيقول قل يا ايها الناس. قل يا محمد ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفق. وامرت ان اكون من المسلمين الشاهد. يقول له قل يا ابو حمد ان كنتم في -

[00:26:21](#)

من دينه فانا لا اعبد الا الله. ولا اعبد ولكن عبد الله الذي يتوفاكم وامرت من ربي اول المسلمين. فهو محمد صلى اول المسلمين من هذه المنطقة. وهذا هو الشأن - [00:26:41](#)

الشاهد الباب عن النبي عليه الصلاة والسلام مأمور بان يكون اول المسلمين وهو متبوع له. فمن اعظم نعم الله على المسلمين هذا الكتاب العظيم. من اعظم المسلمين هذا الكتاب العظيم. الذي اشتمل على الصدق في الاخبار في الاحكام. فمن اعظم نعم الله على

المسلمين. هذا الكتاب العظيم. الذي اشتبه في الاخبار - [00:27:01](#)

والعدل في الاحكام ولا يجوز نسبة من اعظم نعم الله على هذه الامة للاسلام يقول يا محمد يا ايها الناس عموما وهذا لا يكون لم الكفار الشاة كافر ويكون بالاعتقاد ويكون بالقول ويكون بالفعل يكون بالقول كما سب الله وسب الرسول - [00:27:21](#)

او في كتابه ويكون بالفعل كما نعبد غير الله. التقرب اليه والذبح لغير الله. او استهان بالمصحف وطنت قدميه ولطخه بالنجاسة هذا كفر. ويكون باعتقاد كما يعتقد الله صاحبة او ولدا. او اعتقد ان هذا الدين غير صالح - [00:27:51](#)

فيكون من شك في البعث او الكتب المنزلة او في اليوم الاخر ويكون بالظبط في الظن الذي ذنبه المنافقون ظنوا انه يقضى على هذا الدين وانه لا تقوم له قائمة وانه يقتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - [00:28:11](#)

وزين ذلك قلوبكم وظننتم ان الصوء وكنتم او منبرا. لكن عليهم دائرة وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم واساءت بصيرا فلا
اعبد الذين ولكن اعبدوا الله الذي قال وامرت ان اكون من المسلمين فهذا هو السبب. النبي مأمور - [00:28:31](#)
ان يكونوا من المسلمين الذي هو دين الله. قال رحمه الله يقول تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس ان كنتم
في شك من صحتي ما جئتكم به من الدين الحديث الذي اضحاه الله فانا لا اعبد الذي تعبدونه الذين تعبدون من دونه. ولكن اعبد الله
وحده لا شريك له - [00:29:01](#)

وهو الذي يتوفاكم كما احياكم. ثم اليه مرجعكم. فان كانت الهتكم التي تدعون من دون الله حقا فانا لا اعبدها فادعوها فلتضرني فانه
لا تضر ولا تشفع. وانما الذي بيده الضر والنفع هو الله وحده لا شريك له. وامرت ان اكون من - [00:29:21](#)

ايه؟ وقال الشيخ عبدالرحمن الشاذلي رحمه الله على هذه الدعاية يقول يا ايها الناس اي في ريب واشتباه فاني لست في شك النفس
ولدي العلم اليقين انه الحق. وانما تدعون من دونه باطل. وجعل ذلك الادلة الواضحة وابراهيم الساطعة. ولهذا قال فلا - [00:29:41](#)
اعبدوا الذين تعبدون من دون الله من الاداب والاصنام. وغيرها لانها لا تخلق ولا ترزق. ولا تدبر شيئا من الامور وانما هي مخلوقة
مسخرة ليس فيها ما يقصد ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم اي هو الذي خلقكم وهو الذي يميتمكم - [00:30:01](#)

ثم يبعثكم ليجازيكم باعمالكم فهو الذي يستحق ان يعبد ويصلى له ويرفع ويستتر. وقال المصنف رحمه الله تفسير في ذكر مسائل
هذه الاية قال الحالة الثانية ان كثيرا من الناس اذا عرف الشرك وابغضه وتركه - [00:30:21](#)
لا يفتن بما يريد الله من قلبه من اجلاله واعظامه وهيبته. فذكر هذه الاحوال ولكن عبد الله الذي يتوفاه. هذا كلام في قول ان كنت
في شك من ديني. وذلك ان هذا الدين الذي جنت به واوحاه الله اليه. لا يمكن لعاقل - [00:30:41](#)

ان يشك في كباره وصحته. وذلك انه تضمن الدين الحديث الذي جاءت به كل الرسل. مع كونه فاق الاديان السابقة بشموليته لجميع
متطلبات الحياة. والاية الثالثة قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم في اثنين من رحمته - [00:31:01](#)
ويجعل لكم نورا توفون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. هذا خطاب في الاية الكريمة وجه للمؤمنين عموما الامة وغيرها ويحتاج انه
خطاب لاهل الكتاب الذين امنوا بموسى وعيسى بان يتقوا الله ويؤمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:21](#)

وانهم فعلوا ذلك اعطاهم الله قتيلين من رحمته. يعني نصيبين من العشر. نصيب على ايمانهم بالانبياء الاقدمين ونصيب على ايمانهم
بمحمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون عاما يدخل فيه اهل الكتاب وغيره. ورجح هذا الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله.
حيث قال وهذا الظاهر - [00:31:41](#)

وان امرهم بالايمان والتقوى الذي يدخل فيه جميع الدين ظاهره وباطنه اصوله وفروعه وانه يمثل هذا الامر العظيم اعطاه الله من
رحمته لا يعلم وسطهما وقدرهما الا الله تعالى. والشاهد من هذه لا قوله يؤتكم كفلين من رحمته - [00:32:01](#)
ان المسلمين اجورهم مضاعفة على اجور غيرهم ممن تقدمهم من اليهود والنصارى. فدل ذلك على فضلهم وانما ذكر الشيخ رحمه الله
الحديث ولذلك ذكر الشيخ الحديث الذي يفسر او الذي يتضمن معنى هذه - [00:32:21](#)

- [00:32:41](#)